

طريقة المناقشة

هي إحدى طرائق التدريس المهمة المتبعة منذ القدم ، حتى أن البعض ينسبها إلى سقراط . وهذه الطريقة يمكن أن تستخدم الأسئلة فيها أثناء إدارتها ، ولكنها ليست هي الأساس فيها .

وتعرف طريقة المناقشة على أنها حوار شفوي بين المعلم والطلبة يظهر فيها الدور الإيجابي الواضح للطلبة والتي تتم بصورة طبيعية تحت إشراف المعلم وتنظيمه بهدف تحقيق غايات وأهداف معينة لا يمكن أن تتحقق إلا بمشاركة الطلبة.

والمناقشة تتطلب من معلم العلوم أن يكون على درجة كبيرة من الخبرة والثقافة والمرونة في طرح المادة والمواقف التعليمية المختلفة ومناقشتها وتختلف المناقشة تبعاً لاختلاف أهدافها. وهناك نوعين للمناقشة هما:

١. المناقشة المفتوحة (الحرية): يتم فيها طرح قضية أو إثارة مشكلة ذات صلة بموضوع الدرس أو مواضيع تتعلق بحياة الناس لتكون نقطة الانطلاق للمعلم لبدأ المناقشة مع طلابه. مثل مناقشة مواضيع عن البيئة والتلوث والطاقة والغذاء والاتصال والمواصلات. وهناك طرق عديدة لطرح المشكلة منها:

- عرض المشكلة على شكل تساؤلات مفتوحة الإجابة.

- تقديم المشكلة في صورة عرض عملي (فيلم تعليمي مثلاً).

٢. المناقشة المخطط لها (المقيدة): تمتاز بالتخطيط المسبق لها. إذ يحدد المعلم محتوى المناقشة ويصوغ الأسئلة الرئيسية التي سيتم طرحها ليقود التلاميذ نحو أهداف محددة مسبقاً وهذا لأسلوب يناسب دراسة الموضوعات والمقررات العلمية المنهجية وخاصة النظرية منها.

هذا وتناسب المناقشة جميع المراحل التعليمية لكن تختلف مستويات أسئلة المناقشة باختلاف المراحل التعليمية تبعاً لمستويات العقلية والنمائية والخبرات السابقة للطلاب والتلاميذ ويعتمد استخدام نوعي المناقشة على الموضوع الذي يدرس ولا يعتقد بأن أحد نوعي المناقشة مخصص لمرحلة دون أخرى.

ومما ينبغي أن يراعى في هذه الطريقة ، أن يبتعد فيها النقاش العلمي على أن يكون مجرد حديث غير هادف، بل ينبغي أن يكون نقاشاً هادفاً ، يتقدم الطلاب من خلاله نحو تحقيق هدف أو أهداف معينة ، يخطط لها المعلم مسبقاً . كذلك فإن المناقشة ليست مجرد مجموعة من الآراء التي يلقيها أصحابها عفويا ، وإنما يجب أن يسبقها القراءة والتحضير اللازمين .

وفي هذه الطريقة يبتعد التدريس عن أن يكون من طرف واحد ، هو المعلم ، وأن المعلم عندما يتبعها فإنما يستثير طلابه نحو استغلال ذكائهم وقدراتهم في كسب المعرفة ، أو اكتسابها

شروط طريقة المناقشة وإجراءاتها :

- 1- على المعلم أن يحدد نوعية الموضوع الذي يريد تدريسه .
- 2- بعد تعيين الموضوع المطروح للمناقشة ، ينبغي على المدرس أن يخبر طلابه به ، كي يبدووا قراءاتهم حوله ، ليكونوا خلفية معقولة عنه .
- 3- قد يكون من المناسب أن يرتب المدرس طلابه في الفصل عند جلوسهم على شكل نصف

- دائرة ، كي تتم المجابهة بينهم ، وهذا يسمح لهم برؤية تعبيرات وجوههم وانفعالاتهم .
- 4- ينبغي أن يخصص المعلم في البداية جزءاً قليلاً من وقت المناقشة لتوضيح موضوعها ، والأفكار الرئيسية فيها ، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها .
- 5- قد يكتشف المعلم أن هناك بعض الطلاب الذين يريدون أن يسيطروا على جو المناقشة ، بسبب شخصياتهم القوية ، أو لقراءتهم كثيراً حول الموضوع ، وهنا على المدرس ألا يحبطهم أو يكتبهم ، وإنما عليه أن يضع من الضوابط ما يوقفهم عند حد معين حتى لا يضيعون فرص الاستفادة على الآخرين .
- 6- عند المناقشة ينبغي على المعلم أن يكون حريصاً على ألا يخرج أحد الطلاب عن حدود الموضوع الذي حدده .
- 7- على المعلم أن يكون حريصاً على أن تسير المناقشة في طريقها الذي رسمه لها مسبقاً إذ تؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف التي رسمها لها قبل الدرس .
- 9- ينبغي على المعلم أن يبدأ المناقشة ، ويبين الهدف منها .
- 10- من المفضل أن يلخص المدرس - من حين لآخر ما وصلت إليه المناقشة .
- 11- ينبغي على المعلم كتابة العناصر الأساسية للمناقشة على السبورة ، أو يعهد لأحد طلابه بكتابتها .
- 12- في نهاية المناقشة يأتي دور المدرس في بتجميع النقاط التي دارت حولها المناقشة إلى بعضها البعض ، بحيث تتضح أمام الطلاب وحدة الموضوع وتماسكه ، واستنتاج الأهداف العامة التي وضعت له أصلاً لتحقيقها .

إيجابيات طريقة المناقشة:

- 1- إن المناقشة تجعل الطلاب مشاركين فاعلين في الدرس .
- 2- بمشاركة الطلاب الفعلية في المناقشة يزداد
- 3- هذا الأسلوب في التدريس يستثير قدرات الطلاب العقلية ، ويجعلها في أفضل حالاتها ، نظراً لحالة التحدي العلمي الذي يعيشه الطلاب في الفصل .
- 4- ينمي فيهم هذا الأسلوب عادة احترام آراء الآخرين وتقدير مشاعرهم .
- 5- يساعد هذا الأسلوب على تعزيز الطلاب على مواجهة المواقف ، وعدم الخوف أو التخرج من إبداء آرائهم .
- 6- هذا الأسلوب يجعل الطالب يشعر بالفخر والاعتزاز ، عندما يجد نفسه قد أضاف بعداً جديداً إلى رصيد زملائه المعرفي .
- 7- هذه الطريقة تنمي لدى الطلاب روح العمل الجماعي .
- 8- يفيد هذا الأسلوب - تربوياً - في تعزيز الطلاب على ألا يكونوا متعصبين لآرائهم ومقترحاتهم .

سلبيات طريقة المناقشة :

- 1- إذا لم يحدد المدرس موضوعه جيداً ، فقد تختلط عليه الأمور .
- 2- قد يسرق عنصر الوقت المتكلمين لكثرة عددهم .
- 3- إذا لم يطلب المعلم من طلابه قراءة الموضوع مسبقاً ، فإن المناقشة ستكون بلا أساس .

- 4 - إذا لم يضبط المعلم 'دائرة الحوار والنقاش بين الطلاب ، فإن الدرس سيتحول إلى مكان للفوضى يتحدث فيه الجميع كما يشاء .
- 6 - إذا لم يهتم المعلم بتسجيل الأفكار المهمة التي ترد أثناء المناقشة في الوقت المناسب ، فإنها قد تضيع وتضيع الفائدة المرجوة منها.

اساليب المناقشة :

- ١- مناقشة يديرها المعلم ولا يشارك فيها .
- ٢- مناقشة يديرها احد الطلبة لزملائه .
- ٣- مناقشة يديرها المعلم لطلبته ويشارك فيها .
- ٤- اسلوب تقسم الطلبة في الصف الى مجموعات صغيرة .